لاستحقاق اسم الخالق قبل المخلوق فافاد ان معنى الخالق قبل الخلق و
استحقاق اسمه بسبب قيام قدرته تعالى عليه فاسم الخالق ولا مخلوق في الازل
لمن له قدرة الخلق في الازل وهذا هو ما نقوله الاشاعرة انتهى **قوله**
والنجارية هم احدى الفرق الثمانية الامامية المنفرعة الى اثنتين وسبعين
فرقة وهم اصحاب محمد بن الحسين النجار يوافقون اهل السنة في خلق الافعال
وان الاستطاعة مع الفعل وان العبد يكتسب فعله ويخالفون المعتزلة في نفي
الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الرؤية فقول شرح المقاصد
ان النجارية من المعتزلة محل نظر **قوله** وبعض المعتزلة نقله في شرح المقاصد عن
اكثر معتزلة البصرة وفي المواقف عن الجبائية وعبد الجبار وقول هؤلاء
انه تعالى موجد باراده قائمة حادثة قائمة بذاتها لا لمحل ضروري البطلان
فان ما يقوم بغيره لا يكون صفة **قوله** والدليل على ما ذكرنا الايات الدالة
بالبات صفة الارادة والمشيئة كقوله تعالى فعال لما يريد ان الله يفعل ما يشاء
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وكون الايات ادلة على المعتزلة وغيرهم من الفرق
الاسلامية كالنجارية ظاهر واما نهوضها على الفلاسفة المنكرين للاسلام
فبالاستدلال على حقيقته وعلى حقيقة القران بالاعجاز وقوله مع القطع
بلزوم قيام صفة الشيء به اي بالشيء رد على البعض من المعتزلة وقوله وامتناع
قيام الحوادث بذاته رد على الكرامية وقوله وايضا
نظام العالم الى اخره رد على الفلاسفة في نفي صفة الارادة وقوله اذ
لو كان الى اخره استدلال لحدوث العالم على اثبات الارادة لا يتأتى
استدلال الفلاسفة بل ومر قدم العالم على قولهم بالايجاب بالذات دون
اختيار وهم يلتزمونه لانا نقول تتمة الاستدلال محذوفة لظهورها وهي
وقد بين بطلان قدم العالم يعني بالادلة المبينة في محالها من كتب
اصول الدين وقد مر في الشرح بعضها قوله دليل على كون صانعه قادرا

مختارا

مختارا اي ضرورة من غير توقف على ابطال ما ذهب اليه الحكماء من ان
هذا النظام اوفق الوجوه الممكنة واحكمها فلذا اوجبه المبدأ الكامل
ووجه عدم التوقف انه لا يخفى استحالة وجود الاوفق الاصلح من غير تاد
على الجاده ودون اختيار من الموجد لوقوعه دون غيره ومما يبطل به
ما ذهب اليه الحكماء انه يقتضي تناهي مقدورات القدرة الالهية لحصرهم
اياها في هذا النظام ووجوه اخر في المبسوطات **قوله** وكل حادث اوجدته
العالم يدل على ان الجاده بالاختيار لا بالايجاب بالذات **قوله** بمعنى الانكشاف
التام بالقياس الاولى وجه الاحاطة ولا المقابلة في الجملة ولا اتصال الاشعة
وتعبيره بالانكشاف تنبيه على ان الرؤية في كلام المتن مصدر المبني للمفعول
لان الانكشاف صفة المرئي ومصدر المبني للفاعل صفة الراي وقوله التام
احتراز عن غير التام وهو الانكشاف حالة اغماض العين بعد الرؤية كما بينه
الشارح وقوله بالبصر تنبيه على انه ليس المراد الرؤية القلبية التي هي
عبارة عن دوام استحضار اتصافه تعالى بصفات الجلال ونعوت الاكرام
المسمى عند الصوفية بمقام الشهود او عن امر خلقه الله تعالى في القلب في المنام
وهو الرؤيا **قوله** كما هو اي كالذي هو به اي اثبات الشيء اثباتا مثل الحال الذي
الشيء متصف به اي اثباتا مطابقا للواقع **قوله** وهذا القدر ضروري اي ليس
محل نزاع اذ لا يسع الخصم انكاره حتى ادعى الخصم الامتناع كان عليه بيان ذلك
بالدليل **قوله** ضرورة انا نفرق بالبصر بين جسم وجسم اي بين نوع ونوع من الاجسام
كالحجر والشجر وبين نوع ونوع من الاعراض كالسواد والبياض من غير ان يقوم شيء
منها بالة الابصار فههنا حكم مشترك وهو صحة الرؤية المشتركة بين الاجسام
والاعراض ولا بد للحكم المشترك من علة مشتركة لامتناع تعليل الامور الواجد
وهو صحة كون الشيء مرئيا بالعلل المختلفة وقد اورد على قوله انا نفرق
بالبصر انه ان اريد استعمال البصر فغير مفيد لان نفرق بالبصر بين الاعمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)